كأس العالم Russia 2018

كولومبيا «فرحة لم تكتمل»...و«الترجيحية» تبتسم لإنكلترا

كولومبيا تتحسر على الخسارة

فرحة إنكليزية بالتأهل

بلغ المنتخب الإنكليزي ربع نهائي بطولة كأس العالم 2018، بفوزه على نظيره الكولومبي بركلات الترجيح (4-3)، إثر انتهاء الزمن الأصلي والإضافي بالتعادل (1-1)، على ملعب أتكريت أرينا، في ختام منافسات الدور ثمن النهائي.

وأحرز هاري كين هدف إنكلترا في الدقيقة 57، وعادل ياري مينا النتيجة لكولومبيا في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

وستلعب إنكلترا في ربع النهائي أمام المنتخب السويدي الذي كان تغلب على سويسرا (1-0).

وعاد مدرب إنكلترا جاريث ساوثجيت، للاعتماد على كامل تشكيلته الأساسية، بعدما دفع بمجموعة كبيرة من البدلاء في المباراة الأخيرة أمام بلجيكا.

وشارك ديلي ألي أساسيا بعد تعافيه من الإصابة، وجدّد ساوثجيت ثقته في رحيم سترلينغ ليلعب في الخط الهجومي إلى جانب الهدّاف هاري كين.

أمّا مدرب كولومبيا خوسيه بيكرمان، فأجرى تعديلين على تشكيلته التي خاضت المباراة الأخيرة أمام السنغال، فحل جيفرسون ليرما مكان المصاب خاميس رودريغيز، فيما جلس ماتيوس أوريبي على دكة الاحتياط لحساب ويلمار باريوس.

وبدأ المنتخب الإنكليزي المباراة محاصرا منافسه في ملعبه، لكنّه انتظر حتى الدقيقة 13 ليشكّل الخطورة الحقيقية من خلال تسديدة لسترلينغ أرتدت من الدفاع دون أن تصل المرمى، وبعدها بـ3 دقائق، رفع كيران تريبير كرة على الناحية اليمنى، لحق بها كين برأسه لكنّه سدّدها من وضع صعب فوق المرمى.

واستمرّت السيطرة الإنكليزية على المجريات دون أي تهديد بمعنى الكلمة، وتجا الكولومبي باريوس من البطاقة الحمراء بعد توجيهه ضربة بالرأس إلى وجه جوردان هندرسون لكن الحكم اكتفى بالبطاقة الصفراء، ونفّذ تريبير ركلة حرة بجانب القائم في الدقيقة 42.

وسدّد كين كرة بعيدة مرّت بجانب المرمى في الوقت بدل الضائع، رد عليها الكولومبي خوان كوينتيرو بكرة قوية في أحضان الحارس جوردان بيكفورد.

واختتمت إنكلترا الشوط الأول بفرصة خطيرة، بعدما وصلت كرة داخل منطقة الجزاء إلى جيسي لينغارد الذي أطاح بها فوق المرمى.

لم يختلف الأمر مع بداية الشوط الثاني وسط سيطرة إنكليزية على المجريات، ورفع أشلي يونغ كرة داخل منطقة الجزاء أبعدها مدافع كولومبيا دافينسون سانشيز برأسه إلى ركنية في الدقيقة 53.

واحتسب الحكم ركلة جزاء بعد تعرّض كين للمسك من قبل كارلوس سانشيز، ونفذ كين الركلة بنفسه مفتتحا التسجيل في الدقيقة 57.

ودخل كارلوس باكا في هجوم كولومبيا بدلا من ليرما، وأهدرت إنكلترا فرصة تعزيز تقدمها بعدما وصلت كرة عرضية على رأس ألي الذي علت كرته العارضة بقليل في الدقيقة 63.

وطالب الإنكليز بركلة جزاء بعد سقوط لينغارد من وضع شبه انفراد، لكن الحكم أمر بمواصلة اللعب.

ودخل إريك داير مكان ألي في تشكيلة إنكلترا، وكاد كابل والكر أن يتسبّب في تلقي الإنكليز هدف بعدما خسر الكرة برعونة لينطلق بها باكا ويمرر إلى خوان كوادرادو الذي سدد من وضع جيد بعيدا عن المرمى بالدقيقة 81.

ودخل جيمي فاردي بدلا من سترلينغ، لكن كولومبيا حققت التعادل في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني، عبر ياري مينا الذي ارتقى فوق الجميع وحول ركنية في الشباك رغم محاولة فاردي إبعادها من خط المرمى.

ولم يحدث جديدا في الشوطين الإضافيين رغم محاولات قائد كولومبيا رادامبل فالكاو الرأسية، كما انطلق البديل الإنجليزي داني روز من الناحية اليسرى وأرسل كرة لم تلق متابعا في الشوط الإضافي الثاني، كما ذهبت رأسية من داير فوق المرمى.

وفي ركلات الترجيح، أحرز لإنكلترا كين وراشفورد وتريبير وداير وأخفق هندرسون، فيما سجّل لكولومبيا فالكاو وكوادرادو وموريل وأخفق أوريبي وباكا.

ولن ينسى جاريث ساوثجيت، مدرب إنكلترا، إضاعته لركلة جزاء قبل 22 عاما، لكنه جنى ثمار ضمان عدم تأثر لاعبيه بالتاريخ، عندما نجح منتخب الأسود الثلاثة، في كسر تحسه في ركلات الترجيح بكأس العالم، حتى عندما أهدر جوردان هندرسون، ركلة الترجيح الثالثة، رغم هزيمة المنتخب الإنكليزي في 3 مواجهات سابقة في كأس العالم، وصلت إلى ركلات الترجيح.

وتحول تفكير ساوثجيت بالفعل، إلى مواجهة دور الثمانية أمام السويد، السبت المقبل، وأبدى تصميمًا على الاستفادة من الثقة الضخمة، التي تحدث عنها القائد هاري كين.

لكن بالنسبة لساوثجيت (47 عاما)، الذي خاض 57 مباراة دولية مع إنكلترا، لا تزال ذكرى إخفاقه في ركلات الترجيح، حاضرة في ذهنه.

وتابع «للأسف لن تفارقني أبدًا. هذا أمر سيبقى معي للأبد».

وأضاف «في الحياة علينا دائما الإيمان بما هو ممكن، وعدم التأثر بالتاريخ أو التوقعات. أعتقد أن هؤلاء اللاعبين الصغار يظهرون ذلك، ويستمتعون بالبطولة».

وصنع المنتخب الإنكليزي، التاريخ، بالعبور إلى ربع نهائي كأس العالم، بعد التغلب على نظيره الكولومبي بركلات الترجيح (4-3)، عقب التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي (1-1)، وتعتبر هذه المرة الأولى في تاريخ المنتخب الإنجليزي بنهائيات كأس العالم التي يفوز فيها بمباراة بفضل ركلات الترجيح.

وخلال مباراة اليوم، كان هناك نجمين ظهرا بصورة رائعة في المنتخبين الإنكليزي والكولومبي، وهما هاري كين وياري مينا.

هداف المونديال

واصل قائد المنتخب الإنكليزي، عروضه القوية في بطولة كأس العالم الجارية، بتسجيل هدف التقدم من ركلة جزاء تسبب فيها اللاعب نفسه، ليستمر في صدارة الهدافين برصيد 6 أهداف. وتحرك كين بصورة جيدة للغاية من أجل الهروب من الرقابة الكولومبية المشددة عليه من باري مينا، لكنه كان الأخطر من جانب المنتخب الإنجليزي عندما يسلم الكرة.

وكان هداف توتنهام رجل المباراة بعدما استطاع أن يسجل ركلة الترجيح الأولى التي منحت الثقة لزملائه في المنتخب الإنكليزي.

الرأس الذهبية

في المقابل، ظهر ياري مينا صاحب الأهداف الثلاثة من رأسيات صاروخية، بشكل مثالي اليوم، وعمل على مراقبة رحيم سترلينج وهاري كين بالتبادل مع كارلوس سانشيز.

وفاز مينا بكل الصراعات الهوائية ضد مدافعي ومهاجمي المنتخب الإنكليزي، ولديه معدل تمرير صحيح بلغ 76%.

وعكس هدف مينا، المستوى الرائع لنجم برشلونة في الهوائيات بعدما ارتقى فوق دفاعات المنتخب الإنكليزي من أجل تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 93.

وقال مدرب إنكلترا، للصحفيين، بعد تعافي فريقه ذهنيا من هدف التعادل الذي سكن شباكه في الدقيقة 93 أمام كولومبيا، لينتصر في ركلات الترجيح، ويتأهل لدور الثمانية «هذه ليلة كنت أعرف أننا سنعبر فيها خط النهاية». وأضاف «لدينا المرونة والثقة اللازمين لتجاوز هذه العقبة»، مشيدا بهدوء وانضباط فريقه أمام الجماهير الكولومبية المتحمسة في موسكو.

وقبل عامين، تولى ساوثجيت، مسئولية فريق ترك الجماهير الإنكليزية في حالة إحباط لعقود، مما جعل قليلون فقط يتوقعون الكثير من تشكيلته الشابة في روسيا، ويتحلى المدرب بالتصميم على إنهاء سنوات من الإخفاق.

وأضاف «تحدثنا إلى اللاعبين حول أن يكتبوا بأنفسهم قصصهم، كانت ليلة استثنائية».

وتحدث ساوثجيت في الماضي، عن كيف تسببت حالة من الفوضى، في تركه يتقدم في رهبة وبدون خبرة، لتنفيذ ركلة الترجيح الأخيرة في قبل نهائي بطولة أمم أوروبا 1996 باستاد ويمبلي أمام ألمانيا، وهي ركلة سددها بين يدي الحارس.

ومع تصميمه على تفادي مثل هذه الأخطاء الفادحة، أجبر ساوثجيت وجهازه المعاون، لاعبي إنكلترا على تنفيذ ركلات الجزاء بشكل متكرر.

وتلقى الحارس جوردان بيكفورد، نبذة مختصرة عن كل لاعب كولومبي ينفذ ركلات الجزاء، وتذكر حارس إيفرتون دروسه جيدا، وعلم كل لاعب في إنكلترا، ترتيبه في تسديد ركلات الترجيح.

وقال ساوثجيت «كان لدينا الإيمان بما نفعله حتى النهاية».

وحتى عندما خسرت إنكلترا، قرعة تحديد المرمى الذي ستنفذ عليه ركلات الترجيح، قال ساوثجيت إنه كان بوسعه السخرية من هذا الأمر.

وكان إيمان ساوثجيت قويا

بيكرمان: رأينا مشاعر غريبة من التحكيم تجاهنا

خوسيه بيكرمان

صب خوسيه بيكرمان، المدير الفني لمنتخب كولومبيا، غضبه على التحكيم، بعد خسارة فريقه أمام إنكلترا بركلات الترجيح (4-3)، والخروج من الدور ثمن النهائي لكأس العالم.

وقال بيكرمان، خلال المؤتمر الصحفي الذي يعقد عقب انتهاء المباراة، وحضره : "الإقصاء جاء بركلات الترجيح، ونجح فريق إنكلترا في حسم اللقاء.. المباراة كانت عنيفة، وهناك العديد من المواقف الصعبة مرت علينا كما توقعنا، ولكن لم يكن من المريح أن تلعب هذه المباراة ونحن نرى المشاعر الغريبة من التحكيم تجاهنا".

وأضاف: "هناك شيء ما يحدث في كرة القدم، لقد رأينا الكثير من هذه الأمور في المونديال، واليوم شاهدناها بشكل واضح من التحكيم".

وتابع: "هذا لا يعني أن إنكلترا لم تلعب، بل قدمت مباراة جيدة فهي لديها فريق قوي، ونحن أيضا لدينا فريق قوي نافس حتى اللحظة الأخيرة وكان على قدم المساواة". وحول أداء لاعبي كولومبيا، قال بيكرمان "أعتقد أن الفريق لعب بشجاعة وكان لدينا توازن طوال الوقت، لقد أعددنا أنفسنا جيدا لهذا اللقاء.. حاولنا الهجوم من الوسط خاصة في الشوط الثاني". وأضاف: "موخيكا لم يظهر بالشكل الجيد الذي كنا نرغبه، ولم أتفاجأ من أداء ياري مينا فهو مدافع لديه صفات قوية نجح في إظهارها في روسيا، وتألق في البطولة ليس فقط بتسجيل 3 أهداف، ولكن أيضا على المستوى الدفاعي".

ورفض بيكرمان الإفصاح عن توقعاته بشأن مستقبله في تدريب المنتخب الكولومبي، قائلا: "لن أتحدث عن مستقبلي، اليوم الجميع يشعرون بالحزن، ولا مجال للحديث عن هذا الأمر".

مينا: بذلنا كل شيء في الملعب

ياري مينا

أعرب المدافع الكولومبي ياري مينا، عن حزنه لخروج منتخب بلاده، من منافسات بطولة كأس العالم، إثر سقوطه أمام نظيره الإنكليزي، بركلات الترجيح في دور الستة عشر.

وقال مينا، الذي سجل هدف التعادل لكولومبيا أمام إنكلترا: "إنه أمر مؤلم للغاية، لأننا بذلنا كل شيء في الملعب، ركلات الترجيح تعتمد على الحظ". وأبدى مينا، شعوره بالفخر بالمستوى الذي ظهر به فريقه خلال المونديال، وبقدرته على إيصال رسالة للاعبي المنتخب الإنكليزي بأنهم وقعوا في خطأ التقليل من شأنه وشأن زملائه.

وأضاف مدافع برشلونة الإسباني، الذي سجل 3 أهداف في هذا المونديال: "أشعر بالامتنان للفريق، لأنه أتى بنا إلى هنا، ولأنه جعل الفريق الإنكليزي يدرك أن الأمر ليس سهلا كما كان يعتقد، نحن نحترمهم وعليهم أن يحترمونا بالمثل". ويرى المدافع الكولومبي، أن أداء حكم اللقاء الأمريكي مارك غيغر، كان له تأثيره على مجريات اللعب خلال المباراة، واستطرد قائلا: "لقد أزعجنا بعض الشيء، وكان بحاجبهم قليلا، ولكن هكذا هي كرة القدم، لا يجب أن نصدر أحكامًا على أي أحد، يجب علينا أن نرفع رأسنا". وبعد أن ظهر بشكل رائع خلال المونديال، يأمل ياري مينا، في أن يتبدل موقفه في برشلونة، حيث لم يستطع أن يحصل حتى الآن على الاستمرارية، التي كان يتطلع إليها، منذ انضمامه للفريق، قادما من صفوف بالميراس البرازيلي.